

وأيقنتُ!

□وأيقنتُ أن التي

في خيالي

ستُصبح وهماً مع الإنتظار

ستصبح نورَ سرابٍ

ينير كما قمر بين جنح الظلام

أراقبه من بعيد

كماءٍ ونار

سيحرقني طلاؤها

و يأسرنِي شعْرُها

ويطربني صوتُها

ويسرقني كلُّ شيءٍ بها.... بدون اعتذار

وأصخ بالصوت

أين تكوني؟

ولم لا تُجيبني؟

ألا تسمعين الصراخ؟

يُدوي

بكل الأماكن

شرقاً وغرباً

يلحق ظلك حين الأماكن تبحث عنك

بدون قرار.

وألحقه كي أكون ضياباً

يُعانق تلك السماء

التي

ستنزف مزناً...

تُحاكي دموعيّ

كالجلنار.

تُخاطبني

كي أكون كما

قطرات الندى بفصل ربيعٍ

على ورق التوت

حين الطيور تغني

بكل افتخار

أو كما لوحةٍ صاغها القلبُ

تحكي الحكايات

تعرفُ لنا

يراقص ذاك الخيالَ الذي

أراقبه من بعيد

وإن طال بي الإنتظار

محطتنا دون النهاياتِ

تغدو

سنا بل قمحٍ

بين مهب الرياح الشديدةِ

في ومضة البرق

قد تختفي

نهاراً جهار

ونروي لها قصة الأمس

حيثُ كنا..

نعانق بعضاً

ونهمس بعضاً

نقبل بعضاً

بدون لقاءٍ !!!

بدون اختيارٍ !!!!